الفضائل

أجر الصلاة في الروضة الشريفة

السؤال: **قرأتُ أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر أن الروضة الشريفة تعتبر من رياض الجنة، فهل هذا يعني أن لها خاصية بزيادة أجر الصلاة فيها؟ وما ثواب الصلاة فيها؟**

الجواب: نعم، ثبت عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: **«ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»** [البخاري: 1195]، وثبت عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: **«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا»** [الترمذي: 3510]، وهذه البقعة ما بين بيته ومنبره روضة من رياض الجنة، فهي داخلة وفرد من أفراد حديث **«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا»**، وتفسير **«رياض الجنة»** بـ**«حِلق الذِّكر»** تفسير بالفرد، والتفسير بالفرد لا يُخرج باقي الأفراد كما في قوله -جل وعلا-: **{وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ}** [الأنفال: 60]، جاء في الحديث الصحيح **«ألا إن القوة الرمي»** [مسلم: 1917]، فهل ما عندنا قوة إلا الرمي؟! هذا فرد من الأفراد، وكلُّ ما يعين على قتال العدو قوة، فيدخل في المأمور به في الإعداد، فالتفسير بالفرد لا ينفي بقية الأفراد، فقوله: **«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حِلق الذِّكر»** هذا تفسير بالفرد، وأيضا ثبت في الصحيح أن ما بين بيته ومنبره روضة من رياض الجنة فتدخل، فهي فرد من أفراد **«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا»**، قد يقول قائل: إنه ورد في أنهارٍ أنها من أنهار الجنة، **«سيحان وجيحان، والفرات والنيل كلٌّ من أنهار الجنة»** [مسلم: 2839]، هل معنى هذا أننا نقصدها لنشرب منها أو نغتسل فيها؟ نقول: ما ورد (إذا مررتم بأنهار الجنة فافعلوا كذا) مثل ما ورد **«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا»**، فهذا هو الفرق.